العدد ٦٧ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني

يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

# الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

مركز الادارة : المصراره
رقم التلفون : ٣٢٠ و ٢٥٦
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٦ ( ﻫ ) — الاثنين — الموافق ١٩ ايلول سنة ١٩٢٧ ( م )

## حزب الاستقلال وخصومه

### البكريون وحقيقة امرهم

لكاتب كبير وسياسي عربي شهير

كلمة رجل حر — اعضاء حزب الاستقلال — حقيقة البكريين — كيف انتسب البكريون للوطنية — الثورة العربية ودور البكريين فيها — منازلتهم للوطنيين في مصر — البكريون وحقي العظم — اشتغالهم مع الافرنسيين — رأي الشرفاء فيهم — انتماؤهم الى ثورة سورية — مخابرة نسيب بك البكري للداماد

قرأت في الجرائد مقالات عديدة عن الثورة وعن اموال الاعانات الواردة على صندوق اللجنة في القدس، وقرأت ايضاً ردوداً عديدة ضد البكريين ومعهم ، وقد كدت اشك في اخلاص رجال حزب الأستقلال الذين ما فتئوا يبذلون النفس والنفيس في سبيل برنامجهم الصريح الا وهو استقلال سورية و بلاد العرب من غير ان يعادوا الناس الا اذا رأوهم يهدمون هذا الاستقلال ويخونون اوطانهم . ولما كنت من الذين يحبون ان لا يقولوا شيئاً حسب الظن او اتباع التخمين. فقد زرت قبل اسابيع صديقاً حميماً لي واقفاً على الحالة في ماضيها وحاضرها يقول الحق اذ يحب ان لا يحمل الناس الا على الحق وسألته عن رأيه في ما كتب من الجهتين وهل مايشيعه بعض الناس ضد حزب الاستقلال هو حقيقي ام لا : فاجابني الرجل بما يأتي :

تسألني عما يشيعه الناس في الجرائد المصرية والفلسطينية والسورية ضد حزب الاستقلال فحزب الاستقلال ليس كله موجوداً في الثورة وان مايشاع لهو ضد نفر من الحزب انضموا الى الثورة وأجهدوا انفسهم وهم مازالوا يواصلون جهادهم حتى يأتي الله بفرج من عنده. اما هؤلاء الرجال فلا يمكن ان يقال عنهم شيء الا بالاطلاع على ماضيهم فان ماضي الانسان هو مرآته الحقة وقلما تجد انساناً يقدر ان يبيض ما اسود من صحيفة ماضيه فمن هم الاشخاص الذين ينسب اليهم اختلاس اموال الاعانات ؟

فأجبت صديقي ان البكريين ومن لف لفهم يقولون هم السادة سماحة الحاج امين افندي الحسيني وشكري بك القوتلي ونبيه بك العظمة وعادل بك العظمة و بقية اعضاء لجنة اعانة سورية المركزية بالقدس أي الأمير عادل ارسلان والشيخ محمود افندي الدجاني وأحمد حلمي باشا وعوني بك عبد الهادي والدكتور حسام الدين بك ابو السعود وجمال افندي الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية العربية الفلسطينية

فقال محدثي اما اخواننا الفلسطينيين اعضاء هذه اللجنة فكلهم من خيرة من انجبت فلسطين وهم مشهورون في بلدهم الطيب بالوطنية والعفة والاستقامة والصدق يشهد لهم بذلك القريب والبعيد ، والخصم والصديق وأهل المجتمعات السياسية والدينية والتجارية، ولذلك سوف لا يشملهم بحثنا لأن المنطقة التي ينشر فيها ما ينشر ضدهم يعرفهم اهلها ويجلونهم ومع ذلك فلا بد لنا من أن نقول كلمتين ليعلم السادة المذكورون ان الأمة السورية تستنكر التهم والشتائم الموجهة اليهم ولولا شدة المراقبة على الصحف في سورية لرأوا الشيء الكثير من اجلال اخوانهم في داخل البلاد وعطفهم وشكرهم وامتنانهم ، لما قدموا من خدمات جليلة .

وهنا اريد ان أنشر كلمتين عما اعرفه عن اخواننا المنسوبين لحزب الاستقلال وهم شكري القوتلي ونبيه وعادل العظمة فأقول :

ان شكري بك القوتلي صاحب مورد وثروة يكفيانه دوماً مؤونة الكسب من اوجه غير مشروعة . اما اخلاقه فقد عرفها السوريون عامة ورجال العرب وبعض الأوربيين ، فهو منذ نشأته حتى يومنا هذا صادق في أقواله وأعماله ، وقد فادى ايام ضغط جمال باشا على احرار العرب بدمه فلم يحتمل الذل وفضل الموت على ان يعيش عيشة عربي يرى أمته تهان ورجالاتها تضرب امام عينيه في خان البطيخ دمشق ، فقد انتحر ليكون علماً لغيره ومشجعاً على الموت لبني قومه ولكن شاءت الاقدار الصمدانية ان تخلصه بواسطة احد افراد حزب الاستقلال واحد الاطباء البارعين فبقي حياً حتى اليوم لا يثنيه عن خدمة امته غاو ولا مفتر ولا يحول دون ارادته امر الا وتخطاه . فمن كانت هذه سريرته في ماضيه فلا يجوز ان ينزل من اوج الاخلاق الفاضلة الى حضيض الدناءة .

ثم قال محدثي : توجد اليوم لجنة في القدس وثانية في مصر ولجان في عمان وبر الجزيرة العربية وكلها لها قيود وحسابات ، فهل نسي بعض الناس من اعداء حزب الاستقلال ومنهم البكريون الذين يلصقون بشكري بك تلك التهم ان الحزب كان قد استأمن شكري بك على صندوقه فكان خير أمين . فهو على عهدي به لم يتغير ،وهل يتغير الرجال بعد ان يبلغوا أشدهم ويزدادوا بسطة في العلم والاخلاق ؟ ان شكري بك بعيد عن الدنيئة وعن كل ما يضر بمصالح الوطن .

والذي اعلمه انه عدا عن ايقافه نفسه وتضحيته بها مراراً كثيرة صرف مئات الجنيهات من جيبه الخاص ولم يبخل بتقديم كل ما يستطيعه عند كل فرصة للأمر الذي يعلمه المشتغلون بالقضية الوطنية .

اما عادل العظمة فانا لم نعهد في هذا الشاب غير الألمعية والثبات على مبدأ واحد مهما تقلبت الأحوال فقد عرفته في اشد الاخطار وفي اهنأ الأوقات فلم أر منه الا رجلاً مخلصاً متواضعاً يسعى لخير أمته . وهذا الشاب ذو الخبرة الواسعة والنبوغ لو كان خالياً من مهام العمل لمصلحة الوطن وعبء الكوارث المحيطة به لقدم للأمة اثراً نفيساً في الادارة والحقوق . ولم يعرف عنه حتى يومنا هذا أنه كان كلاً على أحد ولم يتطلب رزقاً الا من كده وجده.

واما نبيه بك العظمة فهو احسن مثال للصدق والأمانة وقد تولى وظائف مالية كبيرة في زمن الحرب العظمى وبعدها كرئاسة ادارة الفيلق الثامن ومديرية شعبة اعاشة الجيش الرابع ثم رئاسة ادارة المنزل . ثم كان معاوناً لوالي سورية تحسين بك في ادارة المحروقات ثم مديراً للخزينة الخاصة في زمن الملك فيصل وقد صرف بأمره مايقارب الأحد عشر مليوناً من الليرات ذهباً وورقاً مدة مأموريته هذه وكان مثال الشهامة والتضحية في وظائفه.

اعرفه حينما استقال ست مرات من مراقبة بلدية دمشق ومن مديرية الخزينة الخاصة عندما كان يصرف منها ٤٥ — ٧٠ الف جنيه دون أي قيد أو وصل ،وحينما استقال من نظارة الداخلية في حكومة شرق الأردن وحينما استقال من متصرفية الكرك ولم يكن في جيبه غير خمسة قروش . وفي جميع هذه الوظائف كان محتاجاً الى رواتبها لأنها مورده الوحيد وصنعته الوحيدة وما استطاع احد ان يمس سمعته بشيء . وأعرفه اليوم وهو مدين بنحو ٥٠٠ جنيه . أعرفه يا كل من لحمه على حين في يده مئات الجنيهات للمنكوبين والمحتاجين وهو محتاج الى الفلس واعرفه وقد عرضت عليه وظائف عالية برواتب باهظة فرفضها لأنه رأى من هو أحق منه فيها .

واما رئيس لجنة الأعانة السيد الحاج امين الحسيني فانه محل احترام الناس أجمع . وقد عرف بالأمانة منذ خلقه الله فهو دوماً ناصع الجبين يتحمل في سبيل الخير والوطن كل صعوبة مهما اشتدت وطأتها هذا ما أعلمه علم اليقين والزمن سيكون اكبر شاهد على الرجال ولا ينبئك ايها الصديق مثل تجاربك للرجال وكشف ماضيهم

بعد هذا سألت صديقي عن رأيه في خصومهم وهل هم ذوو اقدام راسخة في الوطنية كما يدعون ويذيعون . فقال ان مسألة هؤلاء الخصوم طويلة ضافية الذيول ولا اريد ان اذكرها خوف ان يقول بعض الناس ان

للبكريين اخصاماً يحبون ان ينزلوا من قدرهم. فقلت له ان ما كتبته الصحف عن لسان البكريين وبايعازهم قد أوجد في وفي كثير من الناس ريبة فالواجب عليك ايها الصديق ان تنير طريق الأمة لمعرفة البكريين حتى تكون على بينة من أمرهم ان كانوا محسنين او مسيئين .

فنظر الي نظرة جد وقال : ان الوقت لا يساعدني لأفصل لك احوال هؤلاء ولكنني سوف اجمل وربما سكت عن اشياء حباً بنزاهة اللسان والتعفف فأرجوك ان تعي ما أقول :

ان ابناء البكري نالوا البكوية بواسطة باشاوية المرحوم والدهم . ففوزي بك ونسيب بك واخوتهما من الذين يحبون ان يرضوا الحكومة المحلية في كل شيء يتمناه الحكام من خير وشرفهم طوع أمر الحاكم في دمشق وسهرات القابون وحفلات الغناء والرقص والطرب وكل ما من شأنه تلذيذ الحكام والمأمورين كان دأبهم ويعدونه فخراً ويشهد على ذلك دارهم الموجودة بقرب حمام القاضي وجدرانها . وكل الدمشقيين يعرفون ذلك وعلى هذا تقوم عظمة آل البكري وهم ١٦ نفساً ورثوا ثمانين الف غرش سنوياً على علم من جميع الناس فيصيب الفرد منهم في السنة خمسة الاف غرش وفي الشهر ٤٠٠ غرش وكسور او نحو ثلاثة أرباع المجيدي في اليوم وقد توفي المرحوم والدهم مديوناً . ونعود الى امر انتسابهم للوطنية فنقول :

## كيف انتسب البكريون للوطنية

شاءت الصدف ان يقع خلاف بين الشريف حسين شريف مكة وبين عبد الرحمن باشا امير الحج في عهد الدولة العثمانية ادى الى ارسال المحمل تحت رعاية الاشراف من مكة حتى دمشق وكان صادق بك المؤيد المرحوم قائمقاماً لجدة في ذلك الحين فرغب ان ينزل الاشراف عند عطا باشا البكري صديقه حباً باعلاء شأن الباشا . هذه اول صدفة تعرف البكريون فيها بالحسين شريف مكة وابن اخيه عبدالله باشا وابنائه ثم ما عتم أن نزل عندهم الامير فيصل بن الحسين ووقعت الحرب العامة واراد الاشراف دخولها بجانب الحلفاء فكانت اول صدمة اعتز بها البكريون بما در عليهم الشريف فيصل ووالده واخوته من الذهب الوهاج فلم يتركوا وسيلة لجمع المال الا واتوها وقد نقل لي احد الوطنيين الاخيار ان فوزي ونسيب بك البكري حينما كان اخوتهما واكثر عائلتهما بمكة عند الشريف حسين طلبا من احد المقربين ان يقول للشريف حسين ان يكفل لهما ثمن املاكهم واموالهم في دمشق فقال المقرب هل بينكم عهد على ذلك ؟ قالا للرجل نحن تعاهدنا وفيصلاً ان يدفع لنا قيمة املاكنا قبل ان نذهب معه فقال الرجل بخ بخ انها وطنية يقدم عليها كل من في الأرض . أرجوكم ان لا تبحثوا للشريف حسين في هذا خوف أن يستصغركم اكثر مني فالرجل يصرف عليكم مالاً وافراً لم نره منه قبل الآن اكراماً لكم حيث انكم تركتم بلادكم وما تملكون وأتيتم لتكونوا من حزبه ومتى طلبتم ثمن املاككم فلا قيمة لانضمامكم اليه . فرجعوا عن ذلك ولكنهم بقوا يرددون امام الناس في الحجاز ومصر ان ثروتهم تزيد على ما يحتويه البنك الأهلي في مصر حتى امام الدمشقيين الذين يعرفون اشجار بساتينهم بالقابون وجرمانا وعدد احجار بيوتهم ومطلوب الصراف طوطح منهم حتى يومنا هذا .

## الثورة العربية ودور البكريين فيها

قال محدثي نشبت الثورة العربية ضد الاتراك وكان وصول نسيب البكري واخوته الى رابغ بلاء على الثورة لانهم رأوا نوري بك السعيد ( نوري باشا اليوم وزير الدفاع في العراق ) يقود الكتيبة النظامية فحسدوه على موقعه ولم يرق لهم ذلك فبدأوا يدسون الدسائس بين العراقيين والسوريين من ضباط العرب فقسموا الجيش قسمين : سوري وعراقي بقولهم للناس لماذا يرأس جيش الثورة شاب عراقي لا خبرة له ولا تجربة فأنتم ايها الضباط السوريون احق منه في الرئاسة والقيادة ونوري باشا يشهد على هذا الامر وغيره من اخيار السوريين والعراقيين شهداء احياء على ذلك وقد دأبوا على هذه النغمة حتى زال ملك فيصل .

## منازلتهم للوطنيين في مصر

بعد أن بدأت الثورة العامة بدأ الشريف فيصل بواسطة البكريين ينشر دعوة جديدة وهي أن يكون هو ملكاً على سورية واستعان بالبكريين الذين كانوا بمصر وهم فوزي بك واخوه نسيب بك وغيرهما واتفقوا مع الحزب الفرنسوي اللبناني وعقدوا اجتماعاً في ناسيونال اوتيل قرروا فيه بروغرامين خلاصتهما أن يكون الشريف فيصل ملكاً على سورية وان يكون للبلاد مجلساً قوامه البكريون ومن عاونهم من اللبنانيين والعظميين .

وقد كان هذا الاجتماع فاتحة معرفة الناس بالبكريين معرفة حقيقية . يقول محدثي ان احد محرري جريدة الاهرام اليوم وهو حي يرزق كان يظن ان البكريين حينئذ هم من صراة الناس والوطنية ولكنه في ذات يوم رأى نسيب بك البكري يدلي ببطاقته للبواب الذي بباب السفارة الفرنسوية بمصر ليستأذن له من السفير في مقابلته ابان اجتماعات الناسيونال اوتيل فهرول الرجل وسأل نسيب بك ماذا تريد من هنا ؟ فوجم واحمر خجلاً ولم يحر جواباً

ثم ان اموال الثورة في ذلك الحين كانت تعطى جزافاً فقد اخذ منها مرة نسيب بك البكري عشرة آلاف جنيه وذهب ليثير جبل الدروز هو وصديقه الملازم زكي افندي الزيبق ( الدروبي ) فنال ان يذهب اعطى اخاه فوزي بك قسماً والقسم الآخر لم ينل الدروز منه شيئاً ولو بقي الأمر عند هذا الحد لكان خيراً ولكن اتفق البكريون ان يكونوا رواد خير عند الشريف فيصل واخويه علي وزيد بان يتقدموا لهم طالبين منهم ان يعاونوا الملتجئين من العرب الى جيش الثورة فيأخذون باسم الملتجئين من غير ان يكون لهؤلاء خبر أو قصد بطلب المعونة من الاشراف فيقبض البكريون المال ويضعونه في جيوبهم وقد احس بذلك الشريف زيد والشريف علي وفي الآخرة الشريف فيصل ولكن بعد ان بلغ السيل الزبى. ثم ان اعمال نسيب البكري واخوته زادت عن الحد في ذلك الحين حتى ان الشريف فيصل حينما كان بدمشق عزله من معيته وقد توسل عند الشريف فيصل ان يرجعه ولو اياماً قلائل ورجا المرحوم نواف بن نوري الشعلان ان يتوسط له لدى الشريف فيصل بارجاعه فلم يفلح في مهمته وقد حقد البكريون على فيصل فلم يودعوه حين رحل عن دمشق بل ادعوا الملك من بعده بحجة ان وارث النبي من بعده ابا بكر رضي الله عنه فأولاده هم ورثة ابناء النبي وابو بكر رضي الله عنه رقي الخلافة باعماله لا بحسبه فاكثر الصحابة كعلي وعثمان وعمر كانوا اشرف حسباً ونسباً منه من حيث العرق والايام السالفة في العرب كالامويين والمخزوميين وحتى الانصار .

وقد اطلعت على كتاب من مظهر بك البكري لأخوته في دمشق ابان هرب فيصل منها وكان يدرس بباريز على نفقة فيصل يؤنب اخوته جميعهم بما فيهم فوزي بك ونسيب بك ويتهمهم بالخيانة للوطن لأنهم لم يدافعوا عن وطنهم بل انضموا الى الافرنسيين وكانوا اداة للموسيو « كوس » المعتمد الافرنسي بدمشق قصد ان يكون احدهم اميراً والآخرون اتباعه واعوانه ولم يدر بخلدي ان ينضم هذا الشاب الذي كانت فطرته سليمة الى اخوته بعد ان عرف عنهم ما عرف ولكن الحديث الشريف «كل مولود يولد على فطرة » ... ينبئنا بحالة مظهر بك اليوم .

## معاداتهم لحقي بك العظم ومصادقتهم له

اخبرني احد اصدقاء حقي بك العظم وهو ثقة ان فوزي بك البكري حينما كان في مصر ايام الثورة اخذته العزة بالاثم ورأى نفسه كبيراً جداً بما ناله من دريهمات الثورة فأساء بالكلام الى حقي بك مرة في مجلس ثم ما عتم ان رجع يقول برأي حقي بك بحكم الفرنسويين ثم كان من انصار حقي بك هو واخوته راجين ان يعينهم في وظائف الدولة الكبرى فلم يقدر الا على تعيين سامي بك قائمقاماً فلم يرضهم ذلك فنقموا عليه وانضموا مع حزبهم الى ضده صبحي بك بركات على شرط ان يكون فوزي بك رئيساً للبلدية وسامي بك مأموراً ادارياً في احد الألوية ومظهر بك في الزراعة والخ ... فلم ير صبحي بك بركات ذلك اليوم من كفاءة للبكريين في هذه المناصب ولا هم ارباب جماعة يستند اليهم في الانتخابات او اثارة الرأي العام فلم يلتفت الى مطالبهم فكانوا اضداده .

## اشتغالهم مع الافرنسيين

ان الحزب المسمى بالوطني السوري اواخر ايام الشريف فيصل الذي قوامه اكثر الرجعيين كان تقدم الى الفرنسيين بواسطة البكريين ان يعمل لهم مايشاؤن وقد قدم لهم هؤلاء اسماء الوطنيين المخلصين وشهدوا عليهم بانهم كانوا سبباً في القيام ضد فرنسا فحكموهم بالاعدام غياباً وقد اغووا الفرنسيين حتى ظن البكريين وحزبهم ان فرنسا سوف تعليهم وتجعلهم امراء سورية ولكن ما عتم ان كشف الغطاء وظهر للجنرال غورو ان لاحول لهؤلاء وليس مايعملون له غير جر مغنم فتركهم شأن غيرهم من الناس وهكذا لايقدر المرء ان يبدل معدنه الزائف زائف مهما طليته والجوهر جوهر مهما تحديته وأوريته .

## رأي الشريف حسين وأولاده فيهم

حينما اعلن نسيب بك البكري في الجرائد السورية والمصرية انه طالب لعرش سورية وانه الرجل الفذ لأنتسابه فقط لسيدنا ابي بكر رضي الله عنه اطلع على ذلك الشريف حسين ملك الحجاز يومئذٍ فقال لاحد اطبائه من السوريين يا ولدي ما هذه الحالة في بلادكم وما هؤلاء ابناء البكري فانا اكرمنا مثواهم وصادقناهم وماذا عمل فيصل معهم حتى يكافئوه بأعمالهم هذه ولكن رحم الله الشاعر القائل :

لقد علمت علم السهم غيري
فلما صار استاذاً رماني

وكل احساننا لم يثبت هؤلاء على صداقهم لنا .

اما الشريف فيصل فكان في اوروبا وقد اخبرني احد مراقفيه انه قال حينما قرأ في الجرائد المصرية الخبر :

لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها

وضحك مستهزئاً بامارة البكريين اما الشريف عبد الله فقد قال : فيصل يلزمه هكذا اصحاب يبيعونه بيع الرهائن والسلع .

قال محدثي يظن الناس بعد ما جرى بين الاشراف وبين البكريين ان البكريين سينقطعون عن الاشراف ولكن سرعان ما عادوا فعرضوا انفسهم على الشريف عبد الله والشريف علي وعلى الشريف فيصل في العراق وهذا مما لا يصدقه الناس ولكن سفر مظهر بك البكري اخيهم الى العراق قبل اشهر لعرض عبودية اخوته على عرش فيصل مما يدل على انهم ذوو اخلاق فاضلة يتناسون اساءتهم لصاحب العرش العراقي .

انتماؤهم الى الثورة الاخيرة

يقول محدثي وعلى محياه علامة الاشمئزاز ان احد الحكام في شرق الاردن كتب كتاباً لأحد اصدقائه التجار في دمشق يذكر له فيه ثورة سورية واضطرام نارها في الجبل وان قسماً من عربان شرق الأردن انضموا اليها لعامل الوطنية فماذا ينتظر الوطنيون بعد هذا . وقد كتب هذا الحاكم الاداري مشجعاً صديقه على الثورة لا حباً بالبلاد بل انتقاماً من الفرنسيين الذين وعدوه بمنصب عالٍ في سورية فلم يفوا بوعدهم على زعمه بعد ان تكبد المشاق وعاد الى البلاد فخذلوه حتى في انتخابات المجلس الشبيهة بمجلس الادارة يومئذٍ فخرج ناقماً عليهم . ان كتاب هذا الحاكم الى التاجر قد اطلع عليه البكريون فظنوا ان الثورة الحديثة الثانية ستكون كالثورة العربية الأولى تستمد قواها من الانكليز فلم يفتهم الوقت الا وحملوا انفسهم من ابطالها واجتمعوا بالناس وبدأوا يحسنون الثورة وارسلوا اخاهم مظهراً للجبل ليخابر سلطان باشا الأطرش ويعرف لهم مقدار معونة شرق الأردن للثورة وقد كشف امر البكريين بواسطة الكابتن الفرنساوي الموسيو «رهنو» فلم تتركهم السلطة ان يسرحوا او يمرحوا بل راقبتهم وضيقت عليهم المسالك فانهزموا من طريق جبل الدروز حيث لم يجدوا طريقاً للهرب غيره ولم يلبثوا فيه الا وقتاً يتجهزون فيه للرحيل الى عمان وهناك اقاموا فلم يروا من وعد الحاكم الاداري لصاحبه التاجر الا برقاً خلباً فذهبوا الى فلسطين ثم الى مصر وعاد منهم اخوهم نسيب الى شرقي الأردن وهناك بدأ بالنزاع مع الوطنيين وهو النزاع الذي اشتهر امره وذاع واسبابه معروفة .

مخابرة نسيب بك البكري

مع الداماد

يقول محدثي ان السلطة هنا تعجبت من مخابرة نسيب بك البكري حينما كان في الغوطة ومن مطالبه الخاصة ممزوجة ببعض المطالب العامة وقد نقل لي احد الواقفين على الحالة ان احد ضباط الاستخبارات سأل احد المستسلمين من الثوار واسمه عبدو الجوراني هل سعيد العاص اجسر ام نسيب البكري ؟ فاجاب الجوراني ان نسيب بك حينما يبدأ الضرب يترك الثوار وينسحب لمسافات بعيدة عن الرمي فلا نسبة بينه وبين سعيد بك العاص الجسور المتهور

فقال ضابط الاستخبارات وعلى اي شيء تقولون البكري البكري فاجاب الجوراني اسم من غير فعل .

قال محدثي سردت لك خلاصة بعض ما علمت وما سمعته من الثقات عن احوال البكريين واقدر ان اقول لك خلاصة حالتهم فهم اناس يحاولون ان يكونوا عظاماً بطرائق غير بينة ولا شريفة وان ما كتب في الجرائد من انهم يخابرون الفرنسيين في القدس ويافا لحمل قسم من الثوار على الاستسلام معهم بشرط أن يكرم الفرنسيون مثوى البكريين مادياً ومعنوياً لما يصدقه العقل بالنظر الى ما شرحت لك شيئاً منه .

هذا ما ادلى به الصديق الحميم وان ذلك ليسوء كل وطني ان يتظاهر اناس سموا انفسهم ابناء ابي بكر رضي الله عنه ويحيدون عن الصواب الى الباطل فلاهم وطنيون فيوفوا ولا افرنسيون فيتركوا بل اسم عريض واخلاق ضيقة واعمال اقلها التلبس باسم ابي بكر رضي الله عنه ليتخذ هذا الاسم الشريف احبولة لجر البسطاء الى احضان السلطة حباً بالقضاء على سمعة الثوار والثورة فليتبين الناس الحقائق .

دمشق : ١٠ — ٩ — ٩٢٧

« عربي »

***

## ضحايا الطيران

في برقية من بلغراد ان خمسة من طلبة الطيران كانوا يتمرنون في طيارة مائية فسقطت الطيارة وغرق في البحر المتمرنون .

## لماذا يقاطعون

### جريدة فلسطين

أصبحت جريدة فلسطين من المهانة والاحتقار في نظر الوطنيين في الدرك الأسفل لانقلابها على الوطنية وخدمتها لاعداء البلاد واستهانتها بالرأي العام . وكل يوم يأتينا دليل جديد على درجة الأحتقار الذي أصبحت تجده هذه الجريدة حمالة الحطب من أهالي البلاد الذين أصبحوا يأنفون من الاشتراك فيها ويقاطعونها مقاطعة شديدة . وقد أرسل الينا حضرة الوطني الفاضل حسن افندي القدادي من طولكرم صورة كتاب بعث به الى تلك الجريدة طالباً قطع اشتراكه ومبيناً الأسباب التي حملته على ذلك وطلب منا نشره فنشرناه لما فيه من العظة والذكرى وهذا هو :

حضره صاحب جريدة فلسطين المحترم .

ان خطة جريدتكم الأخيرة نحو الثورة السورية والقائمين بشؤونها ، ثم انقلابها على القضية الوطنية في فلسطين وتعرضها لجماعات محترمة وأفراد مبجلين تجلهم الأمة وتوقرهم ، وفي طليعتهم المجلس الاسلامي الأعلى وسماحة رئيسه دفعني الى أن أطلب منكم قطع اشتراكي بجريدتكم آسفاً لضياع ثقتي وثقة امثالي من الوطنيين فيها .

وقد تنازلت عن حقي في الاشتراك الذي ينتهي في ٩ تشرين الاول سنة ٩٢٧ بموجب الوصل الذي أحمله وأعتقد أن في مثابرة جريدتكم على هذه الخطة السقيمة موتاً محتماً لها لاستهانتها بالرأي العام وأسفافها وخيانتها .

« حسن القدادي »

## بيان

### من الوفد اليافي

حضرة الفاضل مدير الجامعة العربية المحترم

اننا لم نذهب للقدس لنؤيد فريقاً على فريق من المتخاصمين بل للسعي لازالة سوء التفاهم وارجاع المياه الى مجاريها وبالرغم عن اننا رجونا ارباب الاقلام واصحاب الصحف ان يسعوا معنا لسد هذا الباب فاننا لا نزال نقرأ كل يوم فصولاً تزيد في الخلاف وتعمل على توسيع الخرق وهذا مما نأسف له . وبهذه المناسبة نقول اننا قرأنا في العدد ٦٣ من جريدة الجامعة العربية الغراء والعدد ٢٣٥ من جريدة اليرموك المحترمة حول موضوع وفدنا عبارات استغربنا كل الاستغراب اسنادها الينا اما توسطنا بالصلح فلم يكن بين السيد الزعيم نسيب بك البكري وحده وبين السادات الافاضل اعضاء اللجنة المركزية بل كان بين فريق من المنكوبين السوريين وبين اللجنة وكثيراً ما عقدنا جلسات مع هذا الفريق ولم يكن الزعيم الموما اليه حاضراً فيها وأما المواد التي أعدتها اللجنة وأطلعتنا عليها فلم يكن من صلاحيتنا ان نبدي رأياً قاطعاً فيها كما ذكر بل اننا اقترحنا الهدنة على الفريقين أملا بتقريب وجهتي النظر وكأننا نشكر الجريدتين الكريمتين على حسن ظنهما بنا فاننا نرجو منهما نشر كلمتنا هذه ليعلم الخاص والعام أن مهمتنا اصلاح ذات البين اذا رغب بذلك كلا الفريقين لا الانضمام الى احدهما والسلام .

عبدالقادر المظفر ، يوسف طالب ، يوسف عاشور

## تركيا

### ليزا وعثمان راتب

ليزا فتاة يهودية حسناء ، وعثمان راتب كهل تركي غني اطلق لنفسه عنان الشهوات وكلا الفتاة والرجل يقطنان الآستانة . والظاهر ان عثمان راتب هذا حاول ان يستميل اليه الفتاة حتى انه جرب خطبتها من اهلها ولكنه لم ينل منها مراماً . وقد جرب ان يختطفها بواسطة بعض البحارة فأخفق ورفع الأمر الى القضاء آنئذ فحكم على الرجل بالسجن ثلاثة شهور فقضاها سجيناً وبعد خروجه من السجن خطبت الفتاة الى شاب يهودي فعز ذلك على عثمان راتب فتهدد الخطيب اذا هو لم يعدل عن هذه الخطبة فلم يلتفت اليه ، وفي يوم تربص للفتاة في الحي الذي تقطنه وما ان ظهرت حتى انقض عليها وذبحها بسكين كما تذبح النعجة فهجم عليه الناس وقبضوه وتدخل البوليس فساقه الى ساحة العدالة ليلقى جزاءه .

ذلك جرم مهول وجناية فظيعة يجزع لها كل ذي وجدان بل كل مخلوق له صورة الانسان ولذلك رأينا الاتراك يستفظعون الجرم ويغضبون على القاتل ويشتركون في تشييع الجنازة ويطلبون من الحكومة ان يلقى الجاني صارم الجزاء ليكون عبرة لسواه .

ولقد كان لهذا الحادث ذيول ما كانت لتكون لو ضبط يهود الآستانة عواطفهم وتركوا الأمر للقضاء ليقتص من الجاني ، ولكنهم لم يفعلوا ، وبحسب اقرار الصحف اليهودية نفسها فهمنا ان اليهود تظاهروا في بيت القتيل وفي الطريق الى المقبرة . وتقول الصحف اليهودية انهم في مظاهراتهم طلبوا الاقتصاص من

القاتل ولكن النيابة العامة في الآستانة اوعزت بالقبض على بضعة من اليهود وقدمتهم الى المحاكمة ليحاكموا على محاولة الاخلال بالنظام.

وقد حملت الصحف اليهودية في خارج تركيا، وفيها جريدة اسرائيل، على الاتراك حملة شعواء وخصصت هذه الأخيرة للموضوع مقالاً افتتاحياً لو لم نطلع على ما كتب بهذا الشأن في غير صحف لظننا حتماً ان الاتراك جميعاً خلقوا من ذات الطينة التي خلق منها الوحش عثمان راتب. ومن رأينا ان اليهود قد اخطأوا لأنهم لم يحكموا العقل على العاطفة ولأنهم لم يتركوا الأمر للحكومة فتقتص من القاتل كما اقتصت منه عندما حاول الاختطاف. ولسنا نتهم بالتحيز لجانب الترك في هذه المسألة، ونحن الذين نحمل على الاتراك جميعاً عند الحاجة، اذا ما قلنا ان اليهود خلقوا ضدهم تحت سماء تركيا جواً مشبعاً بالشكوك، وانهم هم المسئولون عن ذلك مباشرة.

وقد حملت الينا الصحف التركية ان الاتراك اخذوا يظهرون بمظهر الحاقد على اليهود بعد ما تفوه هؤلاء به ضدهم بمناسبة قتل الفتاة لبزا حتى ان بعض الصحف اخذت تحث على اخراجهم من تركيا اسوة بالأروام والأرمن وقد اطلعنا في جريدة «حاكميت مليه» التي تصدر في انقره على رسالة من مراسلها في الآستانة تتعلق بتقديم بعض اليهود للمحاكمة هذا تعريبها:

«ان اليهود الذين تظاهروا في جنازة الفتاة اليهودية القتيل لبزا قد قدموا قبل وبعد ظهر يوم ٧ ايلول الى محكمة الجزاء الأولى، وقد ادى احد شهود الاتهام اسعد بك المحرر في جريدة «اقشام» شهادته وهي تتلخص في انه ذهب الى دار الفتاة القتيل للحصول على معلومات بشأن القتل لينشرها وقد سمع اليهود الذين كانوا في الدار يقولون:

«ايها الاتراك الأدنياء، انتم ليس لو اخذتم قانون الجزاء الايتالي، انتم ليس لو اقتبستم قانون سويسرة المدني، انكم لو اقتبستم قوانين الدنيا بأسرها لما صلحتم للحياة ولما دخلتم في عداد بني الانسان» وقد دل هذا الشاهد وجميع شهود الاتهام على اليهود الذين تلفظوا بهذه الكلمات التحقيرية ومثيلاتها بين الموقوفين. ولأجل استماع بعض الشهود وتحقيق بعض الحوادث تأجلت المحاكمة الى يوم ١٤ الجاري.

وقد ابرق مراسل «الديلي اكسبرس» من الآستانة الى جريدته يقول ان الأوامر صدرت تحظر على اليهود السفر الى خارج حدود احيائهم فساد هؤلاء قلق عظيم وسنوافي القراء بما يتم في هذه المسألة.

### مؤامرة ضد مصطفى كمال ورجاله

اكتشفت مؤامرة في الآستانة ضد مصطفى كمال باشا ورجاله وتقول جريدة حاكميت مليه ان افراد العصابة التي كانت تحاول الاغتيال اعترفوا بكل شيء وخلاصة ما اعترفوا به انهم برئاسة رئيسهم حاجي سامي وضعوا برنامجاً للعمل هو ان يذهبوا متنكرين من الآستانة ويكمنوا في محطة قريبة من انقرة وفي يوم ١٥ الجاري حيث يشرع مصطفى كمال بالعودة من الآستانة مع رجال حكومته وبعض المبعوثين وعند ما يصل القطار الذي يقلهم الى المحطة التي يكمنون فيها ينسفون القطار بالديناميت فيذهب بمن عليه.

وبين ايدي القضاء اليوم رجل اسمه مكي وقائمقام اسمه عاطف وهما قيد الاستجواب ويقول مراسل جريدة «حاكميت مليه» في الآستانة انه كلما تقدم التحقيق في هذه المسألة يظهر اشخاص ذوو مدخل في هذه المؤامرة.

### هدايا الآستانة لمصطفى كمال

كانت بلدية الآستانة اوصت على هدايا في اوربا لتقدمها الى مصطفى كمال باشا باسم الآستانة. ويقول مراسل جريدة «حاكميت مليه» من تلك المدينة ان الهدايا الموصى عليها قد وصلت وانها ستقدم الى المهداة اليه عما قريب.

***

# انباء البلاد العربية

## الشرق العربي

عمان في ١٥ ايلول سنة ١٩٢٧

لمراسل الجامعة الخاص

### مصير المذبذبين

هل تعلمون ما فعل الله بجريدة فلسطين في هذه المنطقة؟ لقد سقطت سقوطاً فاضحاً حتى أن بعض من ترسل اليهم «مجاناً» يستلمها من موزع البريد ويلقي بها تحت قدمه لعلمه انها باتت مسرحاً للدسائس وآلة للاستعمار وكلباً عقوراً بباب الافرنسيين

ومن المضحك المبكي ان آل البكري لم يجدوا ملجأ يأوون اليه ولا واسطة يتقربون بها للافرنسيين غير هذه الجريدة وشبيه الشيء منجذب اليه!!!

ومن مهازل آل البكري المضحكة على مسرح فلسطين، الحديث الذي نشرته هذه الجريدة منسوباً لكبيرهم فوزي بك الذي يتهم به عادل بك العظمة واخوانه بالتحزب وبصرف الاموال بما يرضي اشخاصهم، فقلت لقد فضحت نفسك يا فوزي، هل ظننت اموال المنكوبين هي اموال الاسرى التي كانت تأتيك باسمهم وأنت تصرفها في أزبكية مصر وحاناتها! هل نسيت ضجة الانكليز لسوء تصرفك في تلك الايام؟ سل اخاك نسيباً عن الأموال الطائلة التي كان يستلمها من أموال المنكوبين هل كانت تسلم اليه بلا وصل؟ وسله عن العشرين جنيهاً التي قبضها ليحضر بها عائلته من بيروت هل أعطى بها وصلاً أم لا؟

### بعد الزلزال

٨٠٠٠٠ جنيه تخسر بلاد شرق الاردن من جراء الزلزال. ٢٠٠٠٠ جنيه ستقرضها الحكومة للمنكوبين.

قررت حكومة شرق الاردن صرف ٢٠٠٠٠ جنيه لمن نكبوا بحوادث الزلازل بفائدة ٦٪ على ان يعادوا للخزينة بعد اثنى عشرة سنة اقساطاً تجبى من المديونين مع الاموال الاميرية.

لقد بلغت خسارة البلاد ٥٠٠٠٠ جنيه حسب تقارير اللجان في المقاطعات التي ارسلوها للجنة منكوبي الزلزال العليا في عمان وهذه بعد فحص التقارير وتدقيقها ضمت على ما خمنته اللجان ١٠٪ محلات منسية و ١٠٪ غلاء اجور عمال و ١٠٪ خطأ في تقدير القيمة فبلغ المجموع ٨٠٠٠٠ جنيه.

ومن تقرير هذه اللجنة ان جميع ما خربته الزلازل يمكن ارجاعه الى حالته الاصلية بمبلغ ٣٠٠٠٠ جنيه اذا احسن توزيعها.

«الجامعة»: هل قررت حكومتنا ان نقرض منكوبينا شيئاً؟

☆☆☆

### يحجون من الان

من انباء الحجاز التي قرأناها في الصحيفة «ام القرى» أنه وصلت الى جدة في ٥ الجاري باخرة قادمة من بومباي وعليها ٣٠ حاجاً من اهالي بخارى هم طليعة الحجاج لهذا العام.

## بريد فلسطين

# حيفا

### حريق هائل

نقل الينا قادم من حيفا ان النار شبت في ورش مركبات سكة الحديد فيها وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء في ١٤ الجاري فالتهمت كل ما في الورش من الماكنات والبويات والأخشاب والادوات الى غير ذلك.

وقد ذكر مكاتب في المقطم ان الخسارة تقدر بثلاثين الف جنيه.

### حادث غريب

ونقل الينا قادم من حيفا أيضاً انه في ليل الجمعة ١٦ الجاري كان احد مأموري مصرف «انكلواجبشيان» يعمل ليلاً في دائرة المصرف واذا به يخرج الى الشرفة ويلقي نفسه الى الأرض وقد دخل الراؤون على أثر ذلك الى دائرة المصرف فوجدوا اوراقاً كثيرة تحترق والقواس الذي كان رفيق المأمور في السهرة قد احترق وفاضت روحه.

والمظنون الآن أن هناك اموراً مفتعلة أدت الى هذا الحريق والرجو ان يكشف التحقيق النقاب عن هذه القضية المشبوهة.

***

# رام الله

لمراسل الجامعة الخاص

### زيارة المندوب السامي

زار فخامة المندوب السامي مدينتنا في ٨ الجاري ليتفقد شئونها بعد الزلزال، وكان يرافقه في تجواله سعادة الحاكم ورئيس البلدية وبعض اعيان البلدة.

### موسم المصطافين

كان موسم المصطافين رديئاً في هذا العام وتعود الأسباب، على الارجح، الى رداءة الحالة الاقتصادية من جهة والى نكبة الزلزال من جهة أخرى.

### مشروعات البلدية

كانت البلدية السابقة قد اسمعتنا كثير عن جلب الماء الى رام الله وتخصيص مكان يقام عليه بناء لبيع الخضار والحبوب فيه ولكنها لم تقم بعمل. واليوم نسمع ان البلدية الجديدة ستقوم بتنفيذ هذين العملين فعساها ان تفعل كما تقول.

### الدكتور فشر

وصل الى رام الله مؤخراً العالم الاميركي

الشهير الدكتور فشر واستأجر فيها داراً لسكناه والدكتور فشر عالم اخصائي في التاريخ والآثار ولديه مكتبة تحتوي على الوف من المجلدات التاريخية . وقد قمت بزيارة لحضرته فأطلعني على مخطوطة عربية قديمة واظهر لي رغبته في نقلها الى الانكليزية لأن ترجمتها تفيد الغربيين كثيراً في تعرف العرب وما كان لهم من العلوم ولمدنيتهم من الآثار .

شركة النجاح الوطنية في البيرة

لقد زرت هذه الشركة العربية المنظمة وقد ظهر لي ان ادارتها وأشغالها تتمشى على اسلوب متين . والحق أن هذه الشركة تعد مفخرة من مفاخر هذه البلاد وتدل على أن الشرقي قادر على تنظيم شئونه بنفسه ، فنحن نرجو لها كل فلاح ونجاح .

## البيرة

حول رسالة

نوهنا في العدد الماضي برسالة تلقيناها من البيرة تبحث في المجلس المحلي وفي موقف حاكم القضاء تجاه تشكيله . وقد جاءنا كتاب من السيد عبدالله جودة في البيرة يقول فيه ان بمضمون اتهمه امام الحاكم بأنه مرسل الكتاب وطلب الينا ان نعلن بأنه لم يرسل كتاباً أبداً وانه لا يخجل من توقيع مايكتب بتوقيعه الصريح عند ما يجد حاجة الى الكتابة في أمر من الامور . فنحن نقول ان السيد عبدالله جوده لا دخل له في الكتاب الذي نوهنا به وان الواجب الصحافي يقضي علينا بكتمان اسم الكاتب وعلى كل فاذا كان ما بلغنا صحيحاً عن نزول الحاكم على ارادة الاهالي في مسألة تشكيل المجلس المحلي فنحن نشكره لرجوعه الى الحق، لأن الرجوع عن الباطل خير من التمادي فيه ، وندعو جميع الرجال العموميين ان يجتنبوا الموضوع الكتابة نفسه لا في التفتيش عمن كتب ، وقبول وشايات الواشين في هذا الصدد .

## صفد

ثناء على استاذ

حمل البنا بريد صفد كلمة ثناء عاطرة على حضرة الأستاذ محيي الدين افندي الحاج عيسى مدير مدرسة الصوابون هناك لاهتمامه اثناء السنة الدراسية السابقة بالقيام بوظيفته خير قيام وعمله الدائم المستمر على نشر التعليم بين كافة طبقات الأهالي حتى أحبه الجميع وارتفعت منزلته في عيونهم . وقد اكتفينا بالتنويه بهذه الرسالة شاكرين للأستاذ غيرته ومهنئينه على اجماع الأهلين على حبه راجين من ادارة المعارف تقدير خدماته ومكافأته عليها .

# اخبار محلية

برقيتا استرحام :

جاءتنا برقيتان من غزة يظهر من منطوقهما انهما وجهتا الى جناب مدير المعارف ، وهذا نصهما :

### البرقية الأولى

« نستعطفكم مراعاة لمستقبلنا بتثبيت الصف الخامس الموعودين به . لا مدارس نلتجئ اليها وقد مضت العطلة . غزة جريحة الحرب احق الدن بمراعاتكم » .

« فتيات مدرسة اناث غزة »

### البرقية الثانية

« نحن تسع طالبات الصف الخامس نستصرخ عدالتكم لتثبيت الصف السادس أسوة بالبلاد ورحمة بمستقبلنا » .

« الصف الخامس »

« الجامعة » : فهمنا من منطوق البرقيتين ان ادارة المعارف تريد ان تلغي الصفين الخامس والسادس من صفوف مدرسة اناث غزة لأن طالباتها قليلات ، فنحن اذا كان لا بد من الاسترحام والاستعطاف في سبيل تعلم فتياتنا نشارك المستصرخات في الاسترحام والاستعطاف من « العدالة اليومنية » للأبقاء على الصفين المنشودين ، وان كنا نتشاءم ، منذ بعد حادث الحفلة الراقصة الغنائية المعلومة ، من تعلم فتياتنا تحت ادارة هذه العدالة المستصرخة !!!

منشور شكوى

حمل الينا بريد الناصرة منشوراً عنوانه « الى العالم المتمدن » وموقع بتوقيع «العملة» والمنشور يشكو من الشكوى من رجل اسمه « واصف اللحام » وهو وكيل الآباء الفرنسيسكان في الناصرة ، وفضلاً عن أن المنشور يتهم واصفاً هذا بجرم حبس لأجله الخ .. فهو يشكوا من صلفه وظلمه ومن اعتماد الآباء الفرنسيسكان له فاكتفينا بالاشارة اليه أمل الآباء يضعون حداً لشكاوى العمال المرة .

لمنكوبي الزلازل

أنهت اللجنة التي تشكلت في مكة لجمع لاعانة منكوبي الزلازل اعمالها وقد بلغ ماجمعته خمسمائة وثلاثة وتسعين جنيهاً ونصف جنيه تقول أم القرى انه تقرر ارسال ٢٠٠ جنيه منها الى منكوبي شرقي الاردن وارسال الباقي الى فلسطين .

## اعتداء فظيع وتحيز صريح

هجم عشرون من شبان اليهود مساء الخميس الماضي على دار السيد محمد صالح الحسيني في محلة الشيخ جراح ودخلوها عنوة بدعوى انهم يفتشون عن اشخاص من المسلمين ضربوهم ولما حاول البوليس ردعهم اهانوه فاستنجد تليفونياً بالقشلة العسكرية فجاءت قوة من البوليس على رأسها ضابط وقادت الجميع ولكنها ما لبثت ان اطلقت سراحهم بدون كفالة وقبضت بدلا عنهم على اثنين من ابناء تلك المحلة من المسلمين بدعوى انهما ضربا هذا الجمع من اليهود ضرباً وان اليهود كانوا يفتشون عليهما وقد اقام السيد محمد صالح الحسيني قضية على المتجاسرين على بيته وسنزيد القراء ايضاحاً في العدد القادم .

المستر انطونيوس

ثبت لدينا ان الحكومة الانكليزية رقت المستر جورج انطونيوس وعينته لوظيفة في وزارة المستعمرات فنهنئ جنابه بهذه الثقة ونأسف لحرمان السكرتارية العامة من موظف عربي مثله يستطيع بخبرته وحبه لقومه ان يوفق بين مصالح الحكومة ومصالح الشعب العربي في آن واحد .

هذا ولعل حكومة فلسطين تعوضنا عن جنابه بموظف عربي في دوائر السكرتيرية العامة فلا يظل موظفو تلك الدوائر ذات المساس الكبير بمصالح الشعب انكليزاً بانكليز ويهوداً بيهود .

جرح عاملين

بينما كان بعض العمال يعملون في مأمن الله — طريق النكفورية بنسف الصخور بواسطة فتيل يتصل بألغام مدفونة تحت الصخور اشعل احد العمال اليهود خطأ الفتيل من مكان قريب من الألغام المدفونة بدل أن يشعل الفتيل من رأسه ، وقبل ان يتمكن العمال من الابتعاد عن ذلك المكان انفجر اللغم وتطايرت الأحجار فجرح اثنان من العمال جراحاً خطرة وقد نقلا الى المستشفى شفاهما الله .

معرض حيفا الزراعي

في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠ الجاري (غداً) يفتتح في حيفا معرضها الزراعي تحت رعاية فخامة المندوب السامي فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والذهاب الى حيفا للفرجة على ما عرض في هذا المعرض وابتياع معروضاته مؤازرة للقائمين بهذا العمل الاقتصادي الجليل .

## تكذيب خبر

جاءنا مايلي :

ان ما جاء في الصفحة الاخيرة من العدد ( ١١٧١٨ ) بتاريخ ١٩ ربيع الأول ٣٤٦ — ١٥ سبتمبر ٩٢٧ من جريدة المقطم تحت عنوان ( انتخاب المجلس الاسلامي ) لمكاتبها من بيت المقدس ، من أن الحكومة بلغت سماحة رئيس المجلس الاسلامي بعض شروط اشترطتها على المجلس المشار اليه ، وجاءت في رسائل المكاتب المذكورة ليس له أثر من الصحة ، لذلك اقتضى تكذيب هذا الخبر .

سكرتير المجلس الاسلامي الأعلى

محمد العفيفي

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمة الله في القدس اثر عملية جراحية أجريت لها لاستئصال الزائدة الدودية السيدة الفاضلة حرم الدكتور حسين بك الخالدي . ولقد كانت رحمها الله من فضليات نساء القدس علماً وأدباً وتهذيباً وتربية ، اعتنى بها المرحوم والدها نظيف بك الخالدي وعلمها وارسلها الى المدارس الراقية في بيروت فدأبت على الدرس حتى نالت شهادة عالية .

فالجامعة تقدم تعازيها الخالصة لحضرة الدكتور حسين بك وترجو له ولأنجال الفقيدة وآلها الكرام العزاء وللفقيدة رحمة الله ورضوانه .

## نادي الصنائع النفيسة

بحلب

ارسلت الينا هيئة ادارة هذا النادي الذي تأسس حديثاً في مدينة حلب نسخة عن نظام النادي الذي تتلخص غايته في خدمة الفنون الجميلة ومعاضدة المشاريع الخيرية الحيوية ، وهو يؤلف اقساماً للتمثيل والرسم والموسيقى والآداب والرياضة والخط والطباعة ويقيم معارض ومسابقات سنوية تعطى فيها جوائز متناسبة للمبرزين في الفنون المذكورة .

فنتمنى لهذا النادي الجديد من نوعه في بلادنا السورية كل خير ونجاح .

# الاصلاح الاقتصادي في فلسطين

## بحث اقتصادي ممتع

لحضرة المهندس الزراعي حسني افندي القدادي

## ٢

### الصناعات النقلية :

وهي عمل وسائط النقل الضرورية لتحسين حالة البلاد الاقتصادية وكثيراً ما تقاس درجة المدنية في الأمة بدرجة نمو طرق المواصلات في بلاد تلك الأمة . ونحن في حاجة ماسة الى اصلاح طرقنا وتشجيع وسائل النقل السريعة والرخيصة التي تساعد على نمو الصناعة والزراعة وعلى تقدم الشعب وانماء معارفه . ولفلسطين أمل كبير في الربح من المواصلات اذا تحسنت وصار السياح والمسافرون يترددون اليها .

فسكك حديد فلسطين وسكة حديد حيفا — بغداد وميناء حيفا المنوي عملها ، كل هذه سيكون لها شأن كبير في تاريخ فلسطين الاقتصادي . وقد نستفيد من المواصلات لأنها لا تكفينا . ذلك مع الاعتراف بفضل الصناعات النقلية في انماء غيرها .

### الصناعات التجارية

اذا مسك الوطنيون دفة التجارة المحلية امتنع بذلك تسرب قسم من دراهمنا الى جيوب الغرباء .

لذلك كان من الحكمة ان يدخل في هذا المسلك قسم من شباننا المتعلمين ليحافظوا على كيان تجارتنا الوطنية وليحتكروها وليدخلوا عليها ما امكن من الاصلاح على ان هذا لا يكفي بل يجب ان امكن المتاجرة مع الخارج وجمع الدراهم من الخارج كأن يحمل الوطني بضاعه من انكلترة ليبيعها في بلاد اليونان كما كان يفعل الفينيقيون في معاملاتهم التجارية مع الامم الغربية والشرقية او السوريون عندما كانوا يتبادلون التجارة مع طوسكانيا والبندقية في ايطاليا وناربون في فرانسة .

وفلسطين يمكنها الاستفادة من الترانسيت التجاري ومن ذلك تظهر فائدة ميناء حيفا وسكة حديد حيفا — بغداد . على ان امثال هذه الأعمال تحتاج الى اموال كثيرة ، الأمر الذي يصعب وجوده في فلسطين ولذلك اصبح من الشاق ان نجد لنا فائدة كبرى من المعاملات التجارية في الخارج وغاية ما يمكن عمله ويحسن جداً الاهتمام به هو ترقية التجارة الداخلية وحفظها والتسلط عليها مع العمل على انمائها واحتكارها لانفسنا . وأخيراً يجب ان نقول شيئاً كثيراً عن الصناعات الزراعية فهي اهم اصناف الصناعات الخمس في بلادنا وتكاد تكون العامل الوحيد في انماء ثروة الوطن واعاشة بنيه .

فما تقدم ظهر ان ليس لنا كبير أمل في الصناعات الاستخراجية او التحويلية او النقلية او التجارية لأنها مولدة وغير طبيعية . ولا ننكر ان حسن استثمارها يعود على البلاد بأرباح طائلة ويوفر عليها دراهمها وينشط حركتها الزراعية والتجارية ، ولكن الأساس الذي يجب ان نبني عليه نظامنا الاقتصادي هو الزراعة قبل كل شيء لأن بلادنا زراعية قبل كل شيء وفلسطين لم تكن في العصور الماضية بلداً صناعياً بل كانت ابداً بلداً زراعياً تصدر القمح والزيت والكتان والخمر والتين والثمر منذ اكثر من ثلاثة آلاف سنة . والطبيعة لم تجد علينا بغير ما هو صالح للزراعة فمن العبث ان نقاوم ارادتها ونحول جهودنا عن الزراعة الى التجارة أو الصناعة فقط .

نعم ان الفينيقيين كانوا يشتغلون في التجارة ولكن ذلك لم يمنعهم من الاهتمام بالزراعة ولولا القمح الفلسطيني الذي كان يرد الى مراكزهم التجارية لما تمكنوا من التسلط على تجارة البحر الابيض ولولا خشب صنوبر وأرز جبل لبنان لفشلت تجارتهم لأن سفنهم التجارية والحربية كانت تصنع من اخشاب غابات لبنان

اما الرومانيون الذين اهملوا امر الفلاح في زمن الامبراطور فسباسيان واعتمدوا فقط على ترقية الصناعة وتنشيط التجارة غير مكترثين للزراعة فقد فشلوا في سياستهم الاستعمارية التي كان اساسها الاقتصادي واهياً . وفسباسيان هذا كان لا يعرف حداً للمغالاة في جمع الدراهم فهو الذي قال «ليس للدراهم رائحة» مخاطباً ابنه الأمير الذي عاب عليه وضع ضريبة المراحيض في روما ! فلا غرابة اذا كان يأخذ ضرائب فظيعة من الفلاح السوري .

واحسن شيء نعمله هو أن نقود الطبيعة ونستخدمها سائرين معها اذ في مقاومة الطبيعة مشقات وأخيراً خسارات كبيرة . ان بلادنا زراعية بطبيعتها وذاك امر لا يحتاج الى برهان وان بلادنا فقيرة في حالتها الحاضرة بدليل شح الطبيعة ووعورة الارض وعدم ملائمة الاقليم للعمل المستمر وللزراعة . لست متشائماً فيما أقول انما هي حقيقة راهنة وهي أن فلاحنا يجاهد كالجندي ضد الطبيعة فتارة يغلبها وتارة تغلبه وكثيراً ما تدور الدائرة عليه بسبب جهله وضعفه المادي وفساد المحيط وتأخره . على ان اعظم مظهر من مظاهر المدنية الانسانية هو ان الانسان اصبح يتسلط على الطبيعة ويعد لها بحسب حاجاته وكثيراً ما ينتخب من الاعمال ما يلائمها وهناك الجود بعد الشح كل هذا يحتاج الى عمل والى قوة مالية وفعلية والى ادارة حكيمة تتولى البلاد

واني لشديد الاعتقاد في ان مدنية بلادنا لا تقوم لها قائمة الا اذا أصبح معدل محصول القمح للدونم الواحد ثلاثة اواربعة اضعاف ما هو عليه الآن وأصبح معدل محصول شجرة البرتقال يفوق الخمسة صناديق . ولذلك كانت الابحاث الزراعية من اهم ما يكتب في الجرائد اليومية في فلسطين وسورية وقد رأيت ان أذكر للقارئ بعض ارقام نشرتها دائرة الجمارك الفلسطينية في النشرة التجارية وهذه الارقام صادرات وواردات فلسطين في شهر نيسان الماضي وسيرى القارئ ان مجموع أثمان المواد الزراعية الخام أو المحولة يزيد عن نصف مجموع أثمان جميع المواد الداخلة الى فلسطين بواسطة جماركها . وان القسم الاعظم من صادرات فلسطين هو مواد زراعية اكثرها خام . والى القارئ الارقام الآتية :

المواد الزراعية للطعام والشراب الصادر منها ١٤٢٨٧١ جنيهاً . الوارد منها ١٢١٢٥٢ جنيهاً . المواد الزراعية الخام الصادر منها ١٨٩٤ جنيهاً . الوارد منها ٢٦٤١٢ جنيهاً . الآلات الصناعية والماكينات واشباهها ومواد مصنوعة الصادر منها ٦١٣٤ جنيهاً . الوارد منها ١٨١٦٤٨ جنيهاً . مواد زارعية محولة مثل الصوف والحرير والقطن والصابون الوارد منها ١٦٩٨٠ جنيه والصادر منها ٨٢٣٩٠ جنيهاً . حيوانات زراعية الوارد منها ١٤٣٧٣ .

وهذا الجدول كاف ليزيل كل شك في كون فلسطين بلداً زراعياً وفي ان تجارتها وصناعتها تتوقفان على زراعتها ولا بد من تنبيه القارئ الى أن فلسطين فقيرة للغاية ومتأخرة جداً في صناعاتها التحويلية اذ ان معظم المواد المصنوعة تأتينا من الخارج .

ومما تقدم نرى اهمية الزراعة وواجب العمل على انمائها واصلاحها في بلادنا . ولهذا السبب قد عزمت بعد ان طلب مني صاحب الجامعة ، على ان اكتب سلسلة مقالات زراعية عن عوامل الانتاج الزراعي في فلسطين وعن علاقة كل منها في انماء ثروة القوم والافراد . وسأذكر تحت كل باب عن وسائل الاصلاح المقترحة لتحسين حالة بلادنا الزراعية وسيكون الكلام عنها مختصراً لا طويلاً مملاً كما في هذه المقدمة . واني لمستعد ان اجيب كل مستفهم وأناقش كل مناقش في المواضيع الزراعية قدر امكاني وذلك على صفحات جريدة الجامعة الغراء ان كان قلم تحريرها يسمح بذلك .

طول كرم : « حسني القدادي »

« الجامعة » على الرحب والسعة .

* * *



☆☆☆

# الشباب يشكو ويتظلم

## من طالب الى استاذ

سيدي ...

قد تدهش من كتابتي اليك على غير معرفة سابقة ولكنك ستعذرني حينما تعلم انني في دور شبيه بالدور الثالث الذي مر بك . اغضب لأقل شيء ، وأرضى بأقل شيء ، وا كفر بكل شيء ، واؤمن بكل شيء ، لااري الا نفسي ولااحب ان أرى الا نفسي ، وحقي ان اكون كذلك .

انا شاب في التاسعة عشرة أو العشرين من عمري ، تعلمت في مدرسة ابتدائية طائفية ولا ازال اذكر ذلك اليوم ، وليس العهد به بعيداً ، حينما فتح الاستاذ كتاب الجغرافيا وأخذ يقرأ لنا منه : الحكومة المقيدة هي ... مثل ايطاليا والمانيا ، والمطلقة هي ... ولما لم يجد امامه مثالاً لها قال مثل انكلترا !! وفي اليوم الثاني قام الى خارطة طبعت سنة ١٩١٢ فقال : هذه انكلترا حمراء وكل المستعمرات الحمرآء هي لانكلترا ودلنا على هذه المستعمرات ، وهذه السويد صفرآء ( وكانت البرتغال صفرآء ايضاً ) وكل المستعمرات الصفرآء هي لها ، ودلنا على مستعمرات البرتغال !!

ولا ازال اذكر دروس اللغة الانكليزية حين كان يقول : اقرأ « الأمثولة » فاقرأها ، « اطبق الكتاب » فأطبقه ، مامعنى كلمة كذا أو كلمة كذا ، خذ الدرس الثاني ..

في تلك المدرسة نشأت وعلى ذلك « المعلم » درست . فقضيت ايام الحداثة ، ايام المدرسة في المدرسة وايام العطلة كان والدي يسحبني تارة الى دكان حلاق وأخرى الى دكان نجار وأخرى الى دكان كندرجي ، وما كنت في كل هذه العيشة المرة لأهمل المطالعة . بل كنت اقرأ كل كتاب أو مجلة أو جريدة مما يقع في يدي ، قلت عيشة مرة لأنه كثيراً ما كانت تجرح عواطفي وتثور نفسي على الحياة وعلى الظروف حينما أرى بعض الموظفين قد جلسوا على الكراسي في الحلاقة واخذوا يتحادثون ويتمازحون ويتكلفون الحديث في الأدب والعلم وجلهم لايعرف من الأدب والعلم مقدار ذرة ... نعم كانت تجرح عواطفي وتثور نفسي على الحياة وعلى الظروف حينما اراهم على تلك الحالة ، حينما اراهم اغنياء ومحترمين واراني خادماً في تلك الدكان « املأ الابريق » واتعيش من « الحلوانات » ...

اخيراً الححت على والدي ان يدخلني الى مدرسة راقية فأدخلني بعد جهد الى مدرسة النجاح الوطنية فوضعوني بفضل مطالعتي في الفصل الرابع ولو كنت أعرف قليلاً من الجبر والهندسة لوضعوني في الخامس وكنت الآن من المنتهين .

دخلت المدرسة وانا عالم ان والدي عاجز عن ان ينفق علي لغير سنة واحدة فكان شبح المستقبل يتمثل لي عن بعد رهيباً جداً جداً ، فأرسلت اثناء ذلك نحو عشر عرائض الى الدوائر المختلفة اطلب شغلاً وكان جواب كل منها ذلك الجواب السلبي الجاف المعهود :

There is no suitable vacancy at present

أي ليس من محل شاغر ...

هذه الحياة التعسة التي حييتها جعلت حالتي أشبه بالدور الثالث الذي مر بك ، حالة شديدة الوطأة ، ومما يزيد وطأتها على وجودي في بلدة خامدة الحركة لا صلة لي فيها بأحد .

اما أنت فقد وجدت ان لي بك صلة تساعدني على بسط حالتي لديك وتلك صلة تنشأ عادة بين الكاتب والقاريء ، لا اقول انها تنشأ بين كل كاتب وكل قاريء ، ولكنها تنشأ بين الكاتب الذي يصور في ما يكتب نفسه واخلاقه وبين القاريء الذي يرى في نفس الكاتب واخلاقه ما يوافق نفسه واخلاقه ، انها صلة دقيقة ولكنها صلة تسقط معها الكلفة ، وتراني مضطراً اليها على دقتها وانا على ابواب المستقبل .

اريد شغلاً ، اريد شغلاً مهما كان نوعه واجره ، وذلك خير من البطالة . لا اطلب منك شغلاً لانك موظف ولكن لأنك في بلدة كبيرة ذات حركة ولك اصدقاء كثيرون من اصحاب الأعمال .

كنت احب ان اشتغل بالزراعة او الصناعة ، اما الزراعة فكيف استطيعها وانا لا املك مالاً ولا ارضاً ، واما الصناعة ، وقد رأيت ما رأيت منها في دكان الحلاق والنجار والكندرجي ، فقد كرهتها نفسي حتى الموت فضلاً عن انها لا تكاد تسد رمقاً .

اذن لم يبق امامي الا الاستخدام واحمد الله اني لست محروماً من شيء من الكفاية وانت لو فتشت قليلاً في الدوائر المختلفة لرأيت في بعض الموظفين والمستخدمين من البلاهة والخمول والقناعة وسوء الأخلاق وعدم الكفاية ما تحزن له كل الحزن وتعجب له كل العجب .

هذا كتابي اليك فان رأيت أن تلقيه في سلة المهملات فألقه وان رأيت أن تجيب عليه فأجب ولكن أذكر موقفي ، أذكر اني على أبواب المستقبل ، واعلم اني رقيق الشعور كثير التشاؤم من الحياة لاني لم أذق طعم حلاوتها . ادركني برأيك واعيذك أن تهملني .

« ... »

« الجامعة » . هذا الكتاب تلقاه حضرة الأستاذ الكبير خليل افندي السكاكيني من شاب في نابلس وقرأه على رهط من اصدقائه بينهم احد محرري هذه الجريدة فرجاه ان يدفع به اليه لينشره في « الجامعة » ففعل . وانما اراد المحرر نشره ليس لأنه يمثل ناحية من نواحي بؤس الشباب المتعلم في فلسطين فحسب بل لأنه عده احدى غوائل الاجتماع التي ترهق كيان هذا الشعب الفلسطيني المغلوب على امره والذي لا شأن له في تصريف اموره فيعهد بالأعمال الى اربابها في دوائر الحكومة ويفتح ما امكن من ابواب العمل الحر في وجوه بنيه فيلجها من يجد في نفسه الكفاءة . على ان الحالة السياسية الراهنة لرازح تحت اعبائها هذا القطر ، والسياسة الاقتصادية المتبعة الرامية الى جعل الشعب في حالة يسهل معها تمكين الصهيونية من خناقه ، وسوء الادارة والتبذير في أموال الأمة على الوف من الناس جلهم غريب عن البلد بين انكليزي ويهودي وأرمني ويوناني وقبرصي الخ ... هو الذي يحدو بالحكومة الى اهمالنا ، وهو الذي ذكره المحرر عندما سمع الأستاذ يتلو الكتاب فرام ان ينشره ليفتح امام الصحف العربية باباً طالما كانت تطرقه بشدة وعلى التوالي فتحرج مركز القائمين على الأعمال وتحملهم ان يذكروا هذا الشعب الذي انتدبوا انفسهم لارشاده وتعليمه .

ان لنا عودة الى بحث الموضوع من جميع مناحيه ونقترح على الرصيفات مشاركتنا فيه أما الاستاذ السكاكيني فلئن توفق الى ايجاد عمل لهذا الشاب فنحن نقترح على كل شاب يمت الى شابنا الشاكي بصلة البؤس ان يطرق بابه فهو شديد الاهتمام برفع البؤس عن الناس ولو أدى ذلك به نفسه الى حال البؤس الذي نظنه هو الدور الثالث الذي مر به الاستاذ وذكره به الشاب الكاتب .



***



***

# وكيل الجامعة في المجهر

قد اعتمدنا حضرة الاديب الفاضل محمود افندي ابي الفيلات وكيلاً عاماً للجامعة في ديار المهجر فالرجاء من مشتركينا الكرام اعتماده فيما يتعلق بشئون الجريدة وتسهيل اعماله ولهم الفضل .

وهذا عنوانه :

DARDEBWAN TRADING
85 - WASHINGTON. ST.
NEW YORK.
MR. MAHMOOD ABOU EL-FILAT

✡✡✡

## خدمة توليد الحيوانات

بلاغ رسمي

ستوزع حيوانات التوليد بعد انتهاء المعرض الزراعي في حيفا كما يأتي :

الى القدس — فحل عربي « قائمقام » ( سجلاوي جدران )
ثورمن دفون « ودلاند بارونيت »
حمار قبرصي « بافوس »

الى الناصرة — فحل عربي « حسيني » ( كحيلان عجوز )
حمار كاثالونيان — « بريمو دي ريفيرا »
ثورمن دفون « هنري »

الى غزة — فحل عربي « نظام » ( كحيلان عجوز )
حمار قبرصي « ترودوس »

الى مزرعة سفاد الحيوانات بعكا — فحول عربية « منيانا » ( سجلاوي جدران ) و « رشيد » ( كحيلان روضان )
ثورمن دفون : « تشولولز برنس »
حماركاثالونيان : « الفونسو »
حمار قبرصي : « ليماسول »
حمار مصري : « ابو نواس »




# الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون باسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

**الاشتراك**
في القدس ١٠٠ غرش مصري
في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً
في الخارج ١٥٠ غرشا مصريا وفي البلاد الاميركية سبعة دولارات ونصف

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

مطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف